همورشولد الامين العام للامم المتحدة قد اعاد طرح الموضوع عليه في فترة قريبة لاحقة، وان دراسة قد اعدت بشأن العناصر العسكرية اللازمة (٨٨) ٠

ويبدو من خلال حديث الجنرال بيرنز ان القوات المقترحة ستكون من قوات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، وكانت المراهنة على دور هذه القوات في منع الحوادث على الحدود تقوم « على ان اي جانب سيكون متأكداً من عدم حدوث عمليات غزو لمنطقته بدون الاصطدام بقوات الدول الثلاث » وقد حددت مناطق رفح والعوجا لتواجد القوة المقترحة ، لان نجاح اي غزو من اي من الطرفين يجب ان يمر اما من منطقة العوجا او منطقة رفح ٠٠ (٨٩) ٠ واما القدرات التسليحية للفرقة التي ستوجد « فهي قوة جوية كافية جاهزة تحت الطلب في رفح وبقية الاسلحة في منطقة العوجا ، وكتيبة مع اسلحتها في منطقة العوجا » (٩٠) ٠

ورفض هذا الاقتراح من قبل المصريين والاسرائيليين على السواء ، لانه سيجمد الوضع على الحدود وسيجعل اسرائيل عاجزة عن ممارسة (لعبة) القوة ٠ اضافة الى ان هذا الاقتراح يحول المشكلة القائمة الى مشكلة حدود ، وقضية اشتباكات ، بينما تحرص اسرائيل على اعطاء الطابع السياسي لاي خطوة مقترحة حتى ولو كانت قضية عادية جدا ، اذ كانت تصر على لقاء بين المندوبين المصري والاسرائيلي ، وطالما اقترحت ان يتم ذلك اللقاء بدون حضور مندوب عن قوات الطوارىء ٠

« واما المصريون فلم يوافقوا بدورهم على الفكرة وهم الذين كانوا متلهفين للتخلص من الحامية البريطانية في قناة السويس » (٩١) ٠

ويبدو واضحا من ذلك الاقتراح ان بريطانيا كانت تحاول العودة الى المنطقة من الباب الخلفي بعد ان اخرجت من قناة السويس ولكن هذه المرة باسم الحرص على السلام وللمحافظة عليه ٠

النشاط الاعلامي الاسرائيلي

كان نشاط الفدائيين الفلسطينيين محور حملة اعلامية مكثفة قامت بها اسرائيل، وعلى عكس حملتها السياسية حيث كان مطلبها ايقاف نشاط الفدائيين واحدامن عدة مطالب اساسية كانت لها الاولوية على موضوع الفدائيين ٠ الشق الاول من حملتها الاعلامية كان موجها للخارج حيث حاولت ان تجعل من « كلمة فدائيين مرادفة لكلمة غزو ، وقتل ، وقطع الاعناق» (٩٢) وكان «كتابها وصحافتها عند تركيزهم على اعمال الفدائيين يتجاهلون عمدا ذكر القتلى والجرحى من المدنيين العرب في غزة» (٩٣) وكانت اسرائيل تحاول اظهار نفسها بمظهر الضحية واظهار بربرية اعمال الفدائيين ٠ وقد كان هنالك جهد اعلامي واضح لاظهار الطرف المصري على انه الطرف الاصيل في الصراع، فقد كانت تتجنب ذكر الفلسطينيين ٠ فالمواقع مصرية ، والضباط مصريون ، والفدائيون عرب ، والقتلى والجرحى عرب ٠ فاللوم يقع على المصريين بشكل دائم ، وكانت في اثر اعتقالها لاي فدائي جريح تنتزع منه اعترافا بمسؤولية المصريين عن اعمال الفدائيين، كما حدث عند اعتقالها لفدائي قرب مجدل عسقلان ، « ولكن الاسرائيليين الذين ادعوا انهم حصلوا على مثل هذه المعلومات من خلال استجوابهم للسجناء ، لم يكونوا ليسمحوا